اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 23-11-2014 رقم العدد: 7713 رقم الصفحة: 15 مسلسل: 51 رقم القصاصة: 1

aaalshiddi@gmail.com

علي الشدي

# دور كتاب الرأي.. في مرحلة المصالحة

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 23-11-2014 رقم العدد: 7713 رقم الصفحة: 15 مسلسل: 51 رقم القصاصة: 2

تعيش شعوب الخليج العربي خاصة والشعوب العربية عامة مرحلة تفاؤل بعودة التضامن العربي والعمل العربي المشترك إلى ما كان عليه قبل حالة التصدع والخلافات التي مكنت أعداء الأمة من تنفيذ مخططاتهم لزرع الفتنة وإدخال دول المنطقة في دوامة من العنف والاحتراب.. ولقد كان لجهود وحكمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز شخصياً الفضل بعد الله في تحقيق المصالحة التي أعلن عنها في الرياض الأسبوع الماضي، التي اتسعت دائرتها لتشمل المحيط العربي بعد أن أكد خادم الحرمين الشريفين في تصريح صدر الأربعاء الماضي (بأن المصالحة ستكون إيذانا بفتح صفحة جديدة لدفع سيرة العمل المشترك ليس لمصلحة شعوب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي فحسب، بل لمصلحة شعوب أمتنا العربية والإسلامية).. وركز بيان الملك عبدالله على أهمية دور قادة الرأي والفكر ووسائل الإعلام في تحقيق التقارب والمصالحة.. ومن هذا المنطلق فإني أرى دوراً كبيراً لكتاب الرأي في الصحف السعودية بأن يشاركوا بمقالاتهم وأطروحاتهم الرصينة التي تتسم بالتفاؤل في هذا الجهد الذي تقوم به قيادة بلادهم، ولقد لاحظنا كيف خسر المتشائمون المراهنون على الخلافات واستمرار القطيعة بين دول الخليج العربي وساهموا بمقالات لا شك أنهم نادمون عليها.. بينما كسب الرهان من أخذ جانب التفاؤل، وكنت واحداً منهم، حيث كتبت في مقالي المنشور الأحد 2014/11/9م بعنوان (لا خوف على مجلس التعاون رغم التحديات) وأن صوت الحكمة والعقل هو الغالب وأن الروابط الأسرية والقيم المجتمعية لأهل هذه المنطقة حكاماً وشعوباً ستعيد الأمور إلى نصابها قبل أن تكتمل فرحة الأعداء.. ودعوت في نفس المقال كتاب الرأي والمثقفين في جميع دول الخليج العربية أن يجردوا أقلامهم للدفاع عن (خيمة التعاون) التي ستتحول قريبا إلى صيغة أقوى وهي الإتحاد.. وعلى كتاب الخليج أن يركزوا دائماً على ما يجمع شعوب هذه المنطقة.. وأوسع اليوم دائرة هذه الدعوة لتشمل المساهمة بأقلامنا جميعاً في كل ما يجمع دولنا العربية والإسلامية انسجاما مع جهد ودعوة قيادتنا.

وأخيرا قلت حينما تأسست الجمعية السعودية لكتاب الرأي وبهذا الاسم بالذات فإن ذلك مؤشر على أن قيادتنا تحترم الرأي وتهتم بأهل الرأي في الوقت الذي تصادر فيه دول عديدة الرأي وتضطهد كل صاحب رأي.. وها هي أعلى قمة في قيادتنا تؤكد أهمية قادة الرأي في مسيرة المصالحة والتضامن ويبقى دورنا نحن الكتاب لنثبت أننا أهل للثقة بحيث نغلب جانب التفاؤل دائماً، ونبتعد عن العبارات الحادة في مقالات تزيد من الخلافات، وتعمق التباعد بين الأشقاء الذين مهما اختلفت وجهات نظرهم في شهر أو حتى عام فسيعود الوفاق بينهم لأنهم أشقاء يجمعهم المصير الواحد ويواجهون التحديات نفسها.